

شهادات صادمة عن إعدام الجيش الإسرائيلي عشرات المسنين في قطاع غزة



21 ديسمبر 2023

إسرائيل-الأراضي الفلسطينية

EN

مشاركة على

الأراضي الفلسطينية- قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إنه وثق إعدام قوات الجيش الإسرائيلي عشرات المسنين الفلسطينيين بعمليات إطلاق نار مباشرة دون أي مبرر، في قطاع غزة، في وقت تواجه فيه هذه الفئة الهشة من المدنيين الفلسطينيين معاناة مضاعفة بعد أن حولتها إسرائيل إلى أهداف مشروعة منذ بدء عدوانها الواسع في 7 أكتوبر الماضي.

وكشف الأورومتوسطي في بيان له، أنه وثق في حصيلة غير نهائية مقتل 1049 مسنًا من الذكور والإناث، خلال 76 يومًا من العدوان، بما يقارب 1% من إجمالي عدد المسنين في قطاع غزة البالغ عددهم 107 آلاف مسن، وبما يقارب 3.9% من إجمالي القتلى الفلسطينيين في العدوان الإسرائيلي.

وأشار إلى أن الغالبية من هؤلاء قتلوا سحقًا تحت أنقاض منازلهم أو مراكز الإيواء التي لجؤوا إليها بعدما قصفتها الطائرات الإسرائيلية على رؤوسهم، أو خلال تحركهم الاضطرابي لقضاء حاجاتهم الأساسية في الشوارع والأسواق، فيما الخطير أن العشرات منهم تعرضوا لعمليات تصفية وإعدادات ميدانية.

وأبرز المرصد تلقيه شهادات صادمة عن تصفيات جسدية وإعدامات ميدانية تعرض لها عشرات المسنين ممن تزيد أعمارهم عن 60 عامًا، بما في ذلك عمليات إطلاق نار مباشرة من الجنود بعد الطلب منهم مغادرة منازلهم، وفي بعض الحالات جرت إعدامات بعد لحظات من الإفراج عنهم بعد ساعات أو أيام من الاحتجاز والاعتقال التعسفي.

وأشار في هذا الصدد إلى مقتل الدكتور أكرم أبو حصيرة، وزوجته، وهما مسنان، يوم الخميس 21/12/2023، بعدما أخرجتهما القوات الإسرائيلية من منزلهما في شارع اليرموك بمدينة غزة، وأطلق الجنود الرصاص عليهما، وتركاهما ينزفان حتى الموت، قبل حرق منزلهما، وتمكن ذوهما من نقلهما ودفنهما بعد تراجع القوات الإسرائيلية عن المنطقة، وفق ما أفاد نجلهما الدكتور محمود أبو حصيرة.

كما وثق المرصد مقتل المسن أحمد سليمان حسن محمد عبد العال (60 عامًا) وهو يعاني من مرض نفسي في منزله في مخيم جباليا في 13/12/2023، بعد تعرضه لإطلاق نار من قوات الاحتلال، عقب اقتحامهم المخيم ومن ثم المنزل بعد حصار المستشفى اليمني لعدة أيام.

وأشار الأورومتوسطي إلى توثيقه مقتل المسن عبد الناصر خضر حبوب (٦٢ عامًا) بعدما تعرض لإعدام ميداني باستهداف بقذيفة مدفعية أطلقته القوات الإسرائيلية تجاهه بعد قليل من الإفراج عنه بعد يومين من الاحتجاز وقتل معه الدكتور أحمد حمدي أبو عيسة (٣٨ عامًا) وعميد كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة فلسطين. وأفاد شاهد عيان للأورومتوسطي: أن حبوب وعائلته لجؤوا لمدرسة العائلة المقدسة بعد قصف إسرائيلي لمنزل كانوا يلجؤون إليه بعد أن نزحوا عن منزلهم قبل ذلك إثر قصف

سابق في مدينة غزة. وفي اليوم التالي لوصولهم المدرسة، أي في 8/12/2023، اقتحمت القوات الإسرائيلية المدرسة واعتقلت جميع الرجال الموجودين فيها وبعض النساء حيث ثم عروا الرجال واقتادوهم إلى جهة مجهولة. وبعد منتصف ليلة العاشر من ديسمبر أفرجت القوات الإسرائيلية عن بعض كبار السن ومجموعة من المعتقلين وهم عرارة من ثم استهدافهم بعد عدة دقائق بقذيفة دبابة وحلقت فوقهم طائرة كواد كابتير، وهو ما أدى إلى مقتل المسن حبوب وبرفته الأكاديمي أحمد أبو عيسة.

وأشار المرصد إلى توثيق إعدام القوات الإسرائيلية المسن نواف محمد موسى الزعانين في 10/12/2023، أثناء إجلاء مدرسة عوني الحرثاني في مشروع بيت لاهيا شمال غزة. والمسّن الزعانين من سكان بيت حانون، وهجر وعائلته عدة مرات حتى اقتحمت القوات الإسرائيلية المدرسة التي نزحوا إليها وجرى إعدامه بعبارة ناري مباشر في رأسه.

ووثق المرصد إعدام القوات الإسرائيلية المسن "بشير حجي" (71 عاماً) من سكان حي الزيتون في مدينة غزة، أثناء عبوره طريق "صلاح الدين" الرئيسي في 10/11/2023، بعد أن نشر الجيش الإسرائيلي صورة تظهر أحد جنوده وهو يتحدث معه للدعاء بمساعدته المدنيين الفلسطينيين وتوفير الحماية لهم أثناء نزوحهم.

وأفادت "هالة حجي" وهي حفيدة المسن "حجي" لفريق الأورومتوسطي بأن جدها الذي ظهر في صورة نشرها الجيش الإسرائيلي، قد تعرض للقتل العمد بإطلاق عدة أعيرة نارية عليه في منطقة الرأس والظهر وإعدامه خلال عبور طريق النزوح بطريقة بشعة.

كما أبرز المرصد إعدام قوات الجيش الإسرائيلي الدكتور محمد عيد شبير (77 عاماً)، وهو رئيس الجامعة الإسلامية في غزة، سابقاً مع زوجته رحاب محمد شبير (74 عاماً)، بتاريخ 11/11/2023. وأفادت ابنته للأورومتوسطي: أن الطائرات الإسرائيلية قصفت منزل خالتها في شارع أبو حصيرة في غزة، ما أدى إلى مقتل 5 مدنيين، ونجاة 15 غالبيتهم من النساء والأطفال. وكان منهم والديّ وزوجة أخي نجاة أيوب الحلو وابن أخي محمد مالك شبير وقد خرجوا أحياء فارين إلى الشارع، حيث أرسلت والدي رسالة استغاثة، وسمع صوت والدي بعد القصف ينادي على أحد أحفاده. وبعد أكثر من ٢٤ ساعة أجبر الجيش الناجين على إخلاء المكان والخروج مشياً إلى مستشفى الشفاء. من بينهم بعض الجرحى وكبار السن، تاركين جثث القتلى

تحت الأنقاض. وفي الطريق شاهد من خرجوا في طريقهم زوجة أخي وابن أخي وقد قتلوا في الشارع. وبعد بدء الهدنة بتاريخ 25/11/2023، عثر على والديّ في الشارع بالطريق المعاكس للشفاء جثامين هامة بعد أن تعرضوا لإطلاق النار من قناص الجيش.

ووثق المرصد مقتل مدير مستشفى الوفاء للمسنين الطبيب مدحت محيسن وإصابة أطباء آخرين بعد قصف نفذته الطائرات الإسرائيلية للمستشفى ومركز رعاية المسنين في مدينة غزة في 17/11/2023. علمًا أن مركز الوفاء لرعاية هو الوحيد لإيواء ورعاية المسنين في قطاع غزة.

وأكد الأورومتوسطي أن هذه الحالات ما هي إلا نموذج لعمليات إعدام وتصفية جسدية تعرض لها عشرات المسنين، في المناطق التي تشهد توغلات للقوات الإسرائيلية.

وذكر أن المسنين يدفعون ثمنًا باهظًا للهجمات غير المتناسبة التي تنفذها القوات الإسرائيلية، فإلى جانب مقتل المئات منهم، أصيب عدة آلاف أيضًا بجروح.

كما أشار الأورومتوسطي إلى توثيق اعتقال القوات الإسرائيلية العشرات من المسنين بما فيهم رجال ونساء تزيد أعمارهم عن 70 عامًا، وهناك حالة 80 عامًا، وتعرضوا إلى عمليات تعذيب وتكيل دون أي مراعاة لحالتهم الصحية أو سنهم المتقدم، وحرمو من الحصول للعلاج، وفق إفادات من معتقلين مفرج عنهم.

وحذر المرصد بأن خطر الموت يتهدد جديدًا عشرات الآلاف من المسنين بالنظر لأن 69% من هؤلاء المسنين يعانون من أمراض مزمنة، وأغلبهم لم يتلق أي رعاية صحية بسبب غياب حد أدنى من الرعاية الصحية وخروج أغلب المستشفيات عن الخدمة، واستخدام إسرائيل التجويع كسلاح حرب.

كما أشار إلى المعاناة الخاصة التي يواجهها المسنون في مخيمات النزوح حيث تفتقر مراكز الإيواء ومخيمات النزوح لأي خدمات أو رعاية تلائم أوضاعهم الصحة وتقدمهم في العمر وعجم احتمالهم أجواء البرد، وحاجتهم المتكررة للذهاب إلى الحمام، في حين أن كل حمام مخصص لما يتراوح بين 700 – 1000 شخص على الأقل.

وأكد الأورومتوسطي أن هذه الفئة الهشة من المدنيين يفترض أن تحظى بحماية إضافية عن الحماية التي يوفرها القانون الدولي الإنساني للمدنيين، غير أن إسرائيل استباححت كل ذلك وحولت كل الفئات الهشة من أطفال ونساء ومدنيين إلى أهداف مشروعة وسط صمت وتواطؤ من المجتمع الدولي.

وشدد على أن إسرائيل تمارس حملة عقاب وقتل جماعي وتستبيح الفئات الهشة في المجتمع الفلسطيني بشكل لم يحدث له مثيل في الحروب والنزاعات المسلحة في التاريخ الحديث، بما يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الإنساني الدولي وخرق جسيم لقواعد الحروب.

وجدد مطالبته أطراف المجتمع الدولي لا سيما الدول الموقعة على اتفاقية جنيف بالاضطلاع بمسئولياتها بتوفير الحماية للمدنيين في قطاع غزة، مشدداً على أن مطلب وقف إطلاق النار بات ملحاً وفورياً لوقف جريمة الإبادة الجماعية، وصولاً إلى إجراء تحقيقات دولية وضمان المحاسبة والمساءلة على هذه الجرائم المروعة التي تشكل وصمة عار جبين الدول التي تلتزم الصمت أو تتواطأ في تشجيع إسرائيل على الاستمرار في هذه الإبادة.

أماكن عملنا



المرصد الأورومتوسطي
لحقوق الإنسان

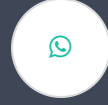
ندافع عن حرية الفرد في دول
البحر المتوسط وأوروبا

المرصد الأورومتوسطي منظمة مستقلة، مقرها الرئيسي في جنيف، ولها مكاتب إقليمية وممثلين في أوروبا والشرق الأوسط

النشرة البريدية

تابعنا

يرجى تسجيل بريدك ليصلك كل جديد لدينا.



سياسة الخصوصية